

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. وسائل التعليم "بطاقة الدومينو (Domino)"

١. مفهوم وسائل التعليم

كلمة وسائل الإعلام تأتي من الكلمة اللاتينية وهو "ميدوس"، التي تعني "الأوسط". وبصفة عامة، وسائل الإعلام جميع أشكال الوسيط انتشار أو يحمل أو ينقل شيئاً من الرسالة والفكرة إلى المتلقي.^١ بذلك، مع وسائل الإعلام يمكن أن يسهل على عملية التعلم لوسائل الإعلام أيضاً تميل إلى أن تكون مع أدوات الرسومات، فوتوجرافيس أو الإلكترونيات سهولة في التقاط ومعالجة وتجميع المعلومات في الحصول.

الوسيلة التعليمية / التعلُّمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم / والتعليم وتحسينها وتعزيزها.^٢ الوسائل أيضاً هي وسيلة أو مقدمة. في سياق التعلم، يمكن القول أن وسائل الإعلام هي وسيلة لتوجيه الرسائل أو معلومات التعلم.^٣ وسائل التعليمية هي رسالة أو معلومات تهدف إلى التعليم أو تحتوي على أغراض

¹ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), 74.

^٢ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت-لبنان: دارالنفوس: ١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، ٢٣.

³ Ulin Nuha, *Ragam Metodologi dan Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Diva Press, 2016), 250.

تعليمية.^٤ تقوم وسائل التعليمية أيضا بتوضيح المعلومات أو رسائل التدريس في كل مادة يتم نقلها وإعطاء تنوع في التدريس بحيث تصبح وسائل التعليمية أداة في أنشطة التعليم والتعلم. حتى وسائل الإعلام أداة للتعلم والمعلومات يمكن أن يكون تسليم تعلم للطلاب. أدوات للتعلم وسائل الإعلام الإلكترونية والصور والدعائم وكتب أو أكثر، التي يتم استخدامها للمساعدة توزيع محتويات المواد على الطلاب.

تنوعت وتعددت التعريفات لمفهوم الوسائل التعليمية، حيث نظر إليها على أنها "مجرد معينات يمكن الاستغناء عنها في العملية التعليمية"، ويرى بعض آخر أنها "وسائط أساسية وضرورية، ولا تتم العملية التعليمية بدونها في المواقف المختلفة"، وهناك آخرون يفضلون مصطلح وسائل الإيضاح لما تؤديه الوسائل في توضيح الحقائق والأفكار للمتعلمين، وقد تكون تعليمية لاستخدام المعلم لها، أو تعليمية لاستخدام الطالب لها ذاتيا، والتعليمية تعلمه حسب الموقف الذي تستخدم فيه. (قنديل، ١٩٩٩م، ص، ٢١).^٥ ليست وسائل الإعلام يستخدمها الطلاب فقط وإنما كانت يستخدمها كل المدرسين لتطويرهم وتدريبهم المعلمين لتكون لديهم أكثر ابتكارا في مجال التدريس. لأن تعلم وسائل

⁴ Azhar Arsyad, Media Pembelajaran, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2017), 4.

^٥ مجلة العلوم التربوية، *Jurnal Of Educational Sciences*، Vol:16 No.4 December (2015)، أثر مهارات

الإعلام شيء مهم لأي المدرسين والطلاب من أجل استحضار شعور الطلاب سعيد ومتحمس وتجديد روح. تفضل قلوبهم للمدرسة سوف تنشأ، ويمكن ترسيخ المعرفة في عقل المدرس، وإحياء الدروس بسبب استخدام وسائل التدريس يتطلب حركة وعمل المدرسين والطلاب.

٢. أقسام وسائل التعليم

على الرغم من كثير وتنوع الوسائل المستخدمة لمساعدة العملية التعليمية إلا أنه من الواجب استخدام وسائل جديدة ومتطورة لمواكبة التقدم العلمي الحاصل، وأقسام الوسائل التعليمية تقسم على ثلاثة أقسام وهي:

(١) الوسائل البصرية وهي تنقسم إلى نوعية أساسين:

أ. المطبوعة من أمثال اللوحات والصور التوضيحية والبطاقات المعروفة باسم فلاش كارت (flash card).

ب. الوسائل المقابلة للعرض بأجهزة خاصة من أمثال الشرائح sliders والأفلام الثابتة. وتستخدم هذه الوسائل البصرية لأغراض شتى منها التعليم اللغوي مثل البطاقات التي تكتب عليها بلغة مثلاً من وجه ويكتب على الوجه الآخر المعنى بلغة أخرى أو صورة مثلاً تعبر عن المعنى، ومنها ما يستخدم للتعريف بثقافة شعب اللغة المدروسة وطرق معيشتهم، ثم

اخيراً هناك الوسائل الإيضاحية التي تهدف أكثر ما يكون إلى تسليه الطالب وجذب انتباهه إلى الدرس.^٦ مع وجود الوسائل البصرية، ستكون عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام وسهل على الطلاب تذكرها في كل مادة تعليمية يقدمها المدرس.

(٢) الوسائل السمعية :

وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة السمع، كالراديو والأسطوانات والتسجيلات الصوتية ومعمل اللغة.^٧

(٣) الوسائل السمعية البصرية :

وهي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذن معاً، وأهمها :

التلفاز، الصور المتحركة، الدروس النموذجية المسجلة، التمثيليات المتلفزة... الخ.^٨

في كتاب دكتور عبد العليم إبراهيم طرح بعض الوسائل التعليمية، كما يلي:

١. ذوات الأشياء، ويمكن الانتفاع بهذه الوسيلة في دروس التعبير للصفوف الصغيرة،

وذلك كاستخضار زهرة أو ثمرة، أو علم، أو ساعة، أو حقيبة، أو نحو ذلك.

^٦ محمد إسماعيل صيني، "دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية"، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الملك سعود،

الجزء الثاني، ١٥٧.

^٧ عمر الفاروق، لسان الضاد، vol:01 No.02, Oktober 2014، أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية

لناطقين بغيرها، ٨٣.

^٨ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ٢٤٦.

٢. نماذج مجسمة، ويستعان بها كذلك في دروس التعبير، أو الأناشيد، أو الإملاء، أو القراءة، كنموذج للهرم، أو لطائر، أو لحيوان أو نحو ذلك.

٣. الصور : وهي كالنماذج ينتفع بها في دروس التعبير والقراءة والأناشيد. ومما يدخل في هذه الوسيلة التصوير الأدبي، لتوضيح المعاني والأفكار التي يتضمنها البيت أو النص.

٤. المصورات الجغرافية : لبيان البلدان والمواقع التي ترد في النصوص وموضوعات القراءة، ولمعرفة أجزاء الوطن العربي، التي تعرض في مناسبات كثيرة من دروس اللغة العربية.

٥. الرسوم البيانية : ويمكن صنعها واستخدامها في بيان الاتجاهات الأدبية، والخصائص الفنية لفنون اللغة في العصور المختلفة.

٦. الألواح الموضوعية : وتحمل هذه الألواح جداول توضح بعض القواعد النحوية أو الإملائية.

٧. السبورات : وأهميتها واضحة لا تخفى، ويقول بعض المربين : {إن المدرس الذي يدخل الفصل، وهو لا يحسن استعمال السبورة، يساوى نصف مدرس}، وذلك لأن السبورة تتيح للتلميذ أن يستخدم حاسة البصر، برؤية الحقائق مدونة، بعد أن استخدم حاسة السمع في تلقيها بالأذن عن نطق المدرس.

٨. البطاقات : وقد أشرنا إليها في الحديث عن تعلم القراءة للمبتدئين، وكذلك في الحديث عن التجارب التربوية.^٩

٩. اللوحات : ومنها اللوحات الرملية، لتعليم القراءة للمبتدئين، واللوحات الوبرية، لتثبيت فوقها نماذج للحروف، أو الكلمات، أو العبارات، وذلك في تعليم القراءة للصف الأول بالمرحلة الابتدائية.

١٠. الأشرطة المسجلة : وتسجل فيها نماذج جيدة للترتيلات القرآنية، أو لإلقاء الشعر، أو يسجل فيها مادار في إحدى الندوات، أو ما ألقى في إحدى الحفلات، أو المناظرات، أو المحاضرات، أو نحو ذلك.^{١٠}

لذلك، مع وجود وسائل الإعلام وبعض الأدوات سيسهل على الطلاب فهم المواد التي ينقلها المدرس ويمكنهم جذب اهتمام الطلاب وزيادة فهم الطلاب للتعلم. وتوفير التنوع في كل تعلم اللغة. بحيث تصبح أنشطة التعليم والتعلم أكثر متعة وفعالية للطلاب. وبطبيعة الحال للمعلم لتدريب الابتكار للمعلم لمعرفة المزيد عن وسائل الإعلام لتدريس اللغة وبعض الأدوات التي تتفق مع المواد التي سيتم نقلها من قبل المعلم.

^٩ عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفني لمدرسى اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)، ٤٣٣.

^{١٠} عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفني لمدرسى اللغة العربية، ٤٣٤.

٣. اختيار وسائل التعليم واستخدامها

يقوم المعلم باختيار الوسيط التعليمي المناسب لأهداف درسه، والذي ييسر له الدرس ويزيد من فاعليته ويوفر جهده ووقته، ويمكن عرض أهم الأسس التي تساعد في اختيار

الوسيط التعليمي واستخدامه باعتباره جزءاً أساسياً من موقف التعليم كما يلي:

- أن يحدد المعلم الأهداف التعليمية للدرس، ونوع الوسيط ودوره في تحقيق الأهداف، وكيفية استخدامه. وأن يراعى عند اختيار الوسيط التعليمي نوع استراتيجية التدريس التي يستخدمها، وكثافة الفصل، والإمكانات المتاحة في المدرسة.

- أن تتناسب الوسائط مع ما ينفق فيها من جهد ووقت ومال، عند شراء أو عمل أية وسيلة ينبغي أن نراعى أن ما ينفق فيها من جهد أو وقت أو مال إنما يتناسب مع ما ستحققه من أغراض في الموقف التعليمي. فإذا كان هناك غرض تعليمي يسهل إيضاحه عن طريق لوحة ورقية مرسومة بنفس الكفاية التي يحققها نموذج مجسم أو فيلم تعليمي، عندئذ يجب الاعتماد على الرسم الإيضاحي في اللوحة دون الوسيلة الأخرى.

● أن تكون المادة العلمية للوسيط صحيحة لا تتضمن معلومات أو حقائق خاطئة تؤثر على مدركات ومفاهيم التلاميذ عن الموضوع الذي تخدمه الوسيلة، وأن تحتوى على القدر الكافي من المعلومات الإسلامية التي تناسب الدرس.^{١١}

● أن تتناسب الوسائط ومستوى التلاميذ، فكلما كانت الوسائط حسية، وتسمح للتلميذ بالفاعلية والنشاط كان ذلك أفضل. كما ينبغي على المعلم أن يتعرف على الخصائص المختلفة للوسائط التعليمية من حيث مميزاتها وحدود استخدامها، وبناء على معرفته الدقيقة بكل خواص هذه الوسائط التعليمية يستطيع المعلم أن يفاضل ويختار الوسيط المناسب.

● أن تناسب المادة العلمية التي تقدمها المعينات لخبرات التلاميذ، بمعنى أنه يجب أن تتناسب المادة العلمية للوسائط مع مستوى خبرات التلاميذ السابقة، بحيث يسهل ربط هذه المادة بخبراتهم وتحقق استمرارية المعلومات والخبرات التعليمية.^{١٢}

لذلك، مع طريقة لتحديد وسائل الإعلام المناسبة للتعلم ثم سيسهل المدرسين في تيسير وتعزيز فعالية التعلم، فضلا عن توفير الوقت المناسب عندما يحدث التعلم. ويمكن

^{١١} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (الدار المصرية اللبنانية: جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة،

٤٢٨/١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م)، ٤٠٨.

^{١٢} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ٤٠٩.

أن توفر وسائل الإعلام التي تتوافق مع مستويات الطلاب من أجل جعل التدريس وأنشطة التعلم أكثر فعالية وتصبح المعلومات للطلاب في فهم المواد التي قدمها المدرس.

كما نقلت أمي محمودين، كيف لتحديد إدخال وسائل الإعلام سوبارنو (Soeparno) التعلم. أما بالنسبة للطرق هي كما يلي:

➤ وينبغي أن يعلم خصائص كل وسائل الإعلام

➤ يجب أن تختار كيفية ضبط بين الوسائل التي سيتم استخدامها مع أهداف التعلم

التي يمكن تحقيقها

➤ وينبغي اختيار وتخصيص الوسائل التي سيتم استخدامها مع التعلم وتستخدم

أساليب

➤ حدد الوسائل التي تتناسب مع المواد التي ترسل.^{١٣}

ولذلك، في اختيار وسيلة التعلم يهدف في الواقع السماح لوسائل الإعلام هو الأفضل

اختيار، ويمكن أن تدعم عملية التعلم من أجل تحقيق الأهداف التي استهدفت قبل. واحد

منهم عن طريق تحديد وسائل التي سيتم تحديدها من قبل حالة التعلم، مما يدل على مدى

¹³ Ulin Nuha, *Ragam Metodologi dan Media Pembelajaran Bahasa Arab*, 262-263.

ملاءمة وسائل الإعلام التي سوف تستخدم لتوصيل المحتوى التي يتم تسليمها من قبل المدرسين الذين يريدون للطلاب.

٤ . مفهوم وسائل اللعبة اللغوية

اللعبة مشتق من كلمة "لعب" الذي يعني بفعلته للممتعة قلوب (يتم ذلك باستخدام أدوات للمتعة أو بدون وسائل الإعلام). بينما سوبارنو يقدم تفسيراً في الواقع لعبة اللغة هو نشاط ما بطريقة مشجعة.^{١٤} يستخدم اصطلاح "الألعاب" في تعليم اللغة، لكي يعطي مجالاً واسعاً في الأنشطة الفصلية، لتزويد المدارس بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة.^{١٥} فهم قد يكون أكثر تماماً في مجال اللغة التعلم كما عبر عنه G.Gibbs في مصطفى ناصف أن لعبة اللغة هو نشاط الذي يحدث داخل مساعدة بعضها البعض أو التنافس بين الطلاب لتحقيق الأهداف التي تحددت بقواعد معينة.^{١٦} ألعاب اللغة لذلك هي الأنشطة التي لها فوائد كبيرة لتكوين الذات. كما هو موضح أعلاه، فإن وسائل الإعلام هي أداة تمثل قناة لنقل

¹⁴ Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press Anggota IKAPI, 2009), 80.

^{١٥} ناصف مصطفى عبد العزيز، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية*، (الرياض: دار المريخ للنشر، ١٤٠٣هـ-

¹⁶ Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, 80.

رسالة أو معلومات من مصدر إلى المتلقي. بحيث يمكن استنتاج أن وسائل ألعاب اللغة هي أداة تعني قناة لتوصيل الرسائل أو معلومات من المصادر إلى المستلمين بطريقة تعتبر ممتعة.

رأى سويطنو (٢٠٠٥:١٣) أن اللعبة كوسيلة للتعليم تتطلب مهاراتها الخاصة التي يجب أن يتقنها المعلم. تتطلب هذه المهارات نوعاً من "الدراسة" أولاً، وهي قراءة المواد النظرية التي تحتوي على حالات حقيقية، والبحث عن أمثلة ذات صلة، وترتيب قواعد اللعبة، وإعداد أدوات الألعاب وما إلى ذلك.^{١٧} لذلك، في الألعاب اللغوية هناك حاجة لاستراتيجيات وأهداف لتطوير ألعاب اللغة التي تتفق مع المواد التي يتم تسليمها من قبل المعلم. بحيث يسهل على المعلمين العثور على ألعاب اللغة التي سيتم تقديمها أثناء أنشطة التعليم والتعلم.

أما فوائد التي يمكن الجوهر الحقيقي للألعاب في:

❖ روح التنافس الأخوي للتفوق على الآخرين وبزّهم.

❖ مشاهدة الآخرين ومتابعتهم في المسابقات المختلفة وتشجيعهم.

¹⁷ Vina Aprianingsih, *Keefektifan Penggunaan Media Pembelajaran Kartu Domino Dalam Pembelajaran Kosakata Bahasa Jerman Peserta Didik Kelas XI SMA Negeri 5 Yogyakarta*, (Universitas Negeri Yogyakarta, Fakultas Bahasa dan Seni, 2013), 17.

❖ حث النفس على تحسين إمكاناتها الذاتية.

❖ التعاون مع الأقران لإنجاز عملٍ معيّن أو لتحقيق انتصارٍ ما.^{١٨}

وعلى الرغم من فوائد اللعبة اللغوية إلا أنّها لا تعطي شيئاً إذا لم تصمم تصميمًا

جيداً. وعلى هذا لا بد من مراعاة الأمور الآتية أثناء استخدام اللعبة اللغوية :

١. أن اللعبة اللغوية نشاط تعاوني مثير للعزائم لتحقيق أهداف موضوعية في إطار من

النظم والتعليمات

٢. أنّها وسيلة لتشجيع الدارسين في استخدام اللغة للاتصال

٣. أنّها وسيلة لتكوين معلومات ورآء متباينة بين اللاعبين^{١٩}

مع فوائد الألعاب اللغوية، فإنه يعلم أنّ هناك عنصراً من التعاون أو العمل الجماعي الذي

يجب أن نفهم بعضنا البعض ويساعد بعضنا البعض في تحقيق الأهداف المشتركة. إلى

جانب ذلك، يتعلم أيضاً فهم معنى الصدق في اللعبة.

^{١٨} ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، ١٤٠٤.

^{١٩} سيف المصطفى، اللغة العربية ومشكلات تعليمها، (مالانق: UIN-Maliki Press، ٢٠١٤)، ١٤٥.

قال سادمان أن اللعبة هي كل سياق من اللاعبين الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض عن طريق اتباع قواعد معينة لتحقيق أهداف معينة. اللعبة لديها أربعة عناصر، وهي:

(١) وجود اللاعبين.

(٢) وجود بيئة للتفاعل بين اللاعبين.

(٣) وجود قواعد معينة.

(٤) الهدف الذي يجب تحقيقه.^{٢٠}

الأساس هذه المكونات الأربعة، ألعاب اللغة هي لعبة وسائل يمكن استخدامها في عملية التعليم والتعلم التي يتم تطبيقها وفقا للمواد التي يدرسها المعلم ولها غرض محدد وهو زيادة حافز الطلاب في تعلم اللغة. ألعاب اللغة نفسها تشمل الأوضاع والشروط وقواعد اللعبة واللاعبين والحكام (المدرسين). بحيث مع وجود الأهداف والمكونات في ألعاب اللغة ستحدد النجاح في عملية تعلم اللغة.

²⁰ Vina Aprianingsih, *Keefektifan Penggunaan Media Pembelajaran Kartu Domino Dalam Pembelajaran Kosa Kata Bahasa Jerman Peserta Didik Kelas XI SMA Negeri 5 Yogyakarta*, 18.

٥. مفهوم البطاقة

البطاقة قطعة من الورق، قد تكون عليها صورة أو منظرا. وقد تكتب فيها كلمة، أو جملة أو فكرة أو قصة أو أسئلة أو ماأشبه ذلك.^{٢١} يرى صلاح عبد المجيد العربي إن المراد البطاقة هي قطعة من الوراق المقوى يكتب على كل منها عبارة أو كلمة أو جملة في بعض الأحيان.^{٢٢} قال على أحمد مدكور فالبطاقات من الوسائل الفعالة التي تساعد في تعليم الأطفال: القراءة والكتابة، وذلك من خلال مواقف وأنشطة فعالة، ومشوقة.^{٢٣} باستخدام بطاقة، ستكون أنشطة التدريس والتعلم أكثر فاعلية وإثارة للاهتمام، كما تعد البطاقة واحدة من الألعاب التي تجعل الطلاب غير ملل من تعلم المواد التي يقدمها المعلم.

٦. مفهوم وسيلة بطاقة الدومينو (Domino)/البطاقة الومضية

البطاقة الومضية وسيلة بصرية تستخدم لتعليم القراءة للمبتدئين ولتحسين سرعتهم القرائية. وهذه البطاقة ذات أحجام وألوان مختلفة تكتب كلمات أو جمل أو أشباه جمل على وجه واحد منها أو على كلا الوجهين. تُرى البطاقة للصف لثوان قليلة ثم تُخفي

^{٢١} محمد صلاح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية (كويت: دار القلم، دون السنة)، ٤٥.

^{٢٢} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق (لبنان: مكتبة لبنان، دون السنة)، ١١٩.

^{٢٣} على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الرياض: دار الشواف، ١٩٩١م)، ١٥٧.

ويطلب منهم أويقولوا ماقروؤوا على البطاقة.^{٢٤} بطاقة الدومينو (Domino) هي وسائل التعليمية يمكن استخدامها لجذب اهتمام الطلاب بتعلم اللغات الأجنبية. الدومينو (Domino) في هذه الحالة ليست بطاقات تستخدم عادة للعب القمار، ولكن الدومينو (Domino) التي تم تعديلها من خلال ملء مفردات اللغة الأجنبية التي تطابق الموضوع الذي تتم دراسته.^{٢٥} مع وسائل الإعلام بطاقة الدومينو (Domino) يجب على الطلاب التعاون مع أصدقائهم في المجموعة. يتم تدريب الطلاب وألعاب الدومينو (Domino) على أن يكونوا أمناء ورياضيين ومنضبطين ومحترمين ويتعاونون مع بعضهم البعض. تعد لعبة الدومينو (Domino) إحدى الألعاب التي يتم لعبها على نطاق واسع في جميع الدوائر. لذا فإن الدومينو (Domino) فعالة جدا في استخدام مواد تعلم اللغة خاصة في مادة الكلام.

بطاقة الدومينو (Domino) التي تعمل كوسائل تعليمية يمكن استخدامها لتحسين مهارات التواصل والقدرة على التعبير عن دور الطلاب في مشاركتهم في عملية تعلم مهارات الكلام. الطلاب مدعوون إلى تصور، وترتيب استراتيجيات للتعاون مع زملائه الطلاب والإبداع لتكون قادرة على لعب دور الصور أو الكتابات المتاحة على بطاقة

^{٢٤} نُجَّد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (جميع الحقوق محفوظة للمؤلف: ١٩٨٦م)، ١٧٣.

^{٢٥} Vina Aprianingsih, Keefektifan Penggunaan Media Pembelajaran Kartu Domino Dalam Pembelajaran Kosa Kata Bahasa Jerman Peserta Didik Kelas XI SMA Negeri 5 Yogyakarta, 21..

الدومينو (Domino).^{٢٦} مع فهم الدومينو (Domino) ، يمكن الاستنتاج أن الدومينو (Domino) يمكن أن تفيد الطلاب بما في ذلك جعل الطلاب يشاركون بنشاط في عملية التعلم في الفصول الدراسية، ودعوة الدومينو (Domino) أيضا الطلاب للعب أثناء التعلم. بالإضافة إلى ذلك، تمثل الدومينو (Domino) مقياسا لقدرات الطلاب وتساعد عملية التعلم في كلام اللغة العربية. فإن البطاقة الومضية (flash card) أو بطاقة الدومينو (Domino) هما مرادفان، وهذا يعني وجود معنى واحد ولكن ألفاظ مختلفة.

٧. أنواع البطاقة الومضية

وقال عفة النساء في كتابتها أن البطاقة الومضية لها عدة أجزاء، وهي:

١. بطاقة الصور

ينبغي أن تكون بطاقات الصور من الصغر بحيث يمكن تداولها، في سهولة، وينبغي في الوقت نفسه أن تكون من الكبر بحيث يراها جميع تلاميذ الفصل في وضوح. وهناك بعض النماذج لبطاقات الصور الومضية في المكتبات ودور النشر، لكن البطاقات التي

²⁶ Erlita Galih Kristalina Septami, *Upaya Peningkatan Keterampilan Berbicara Bahasa Jerman Peserta Didik Kelas XI IPA 1 SMA Negeri 1 Sedayu Bantul*, (Universitas Negeri Yogyakarta, Fakultas Bahasa dan Seni, 2015), 31.

يعدها المعلم بنفسه لتخدم نقاطا تعليمية محددة، تكون أوقع لدى تلاميذه، وأوجدى في تحقيق الهدف من الدرس.

٢. بطاقة الكلمات

هي البطاقات التي كتبت عليها كلمة أو عبارة أو جملة، ويعرضها المعلم على التلاميذ عرضا سريعا في بداية الدرس ليلم التلاميذ في وقت قصير بمحتويات الدرس، ثم يعيد عرضها لتعزيز ما تم تدريسه أو لمراجعته.^{٢٧}

٣. بطاقة الكلمات على أساس ثنائية اللغة

هي البطاقة لها الوجهان. كتبت في الوجه الأول الكلمات باللغة العربية. وكتبت في الوجه الثاني أو وراه الكلمات باللغة الإنجليزية ترجمة من الكلمات باللغة العربية. يعرضها المعلم على تلميذه عرضا واضحا. يقرأها المدرس ويكرر التلميذ ما قرأ المدرس في بداية الدرس حتى يفهم التلميذ الكلمات في هذه البطاقة.

٤. بطاقة الصور والكلمات

هي نوعان: النوع الأول مارست على أحد وجهيها صورة، وكتبت على وجه الآخر كلمو أو عبارة تحتكي ما في الصورة. والنوع الثاني تحمل الصورة على وجهه،

^{٢٧} عفة النساء، استخدام البطاقة الوضعية لترقية كفاءة الطلبة في مهارة القراءة في مدرسة الحميدية المتوسطة الإسلامية كوندا

علكى،(جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، كلية علوم التربية والتعليم، ٢٠١٥)، ٣٧.

والكلمة على وجه الآخر لها استخدامات أكثر. فهي أنجح في المجالات التي نود فيها فصل الكلمة عن الصورة: في مراجعة المفدرات في التمهيد لبعض الدروس، وفي التدريب على الإملاء.^{٢٨} كذلك أن وجود عدة أجزاء من بطاقات الومضية سيكون من الأسهل على المدرس استخدام البطاقة الومضية.

٨. وسائل التعلم صنع البطاقة الومضية

المكونات المطلوبة في صنع البطاقة الومضية تعلم وسائل الإعلام مثل: ورق سميك من الكرتون، مسطرة، مقص، وعلامات. كيفية الحصول على البطاقة الومضية وسائل الإعلام كما يمكن شراؤها في المتجر، وتحميله من الإنترنت. إذا كنت تريد متنوعة، ثم جعل الخاصة بك باستخدام جهاز كمبيوتر، والاستغناء عن الصور من المجالات أو الجرائد، أو بالاعتماد على الخاصة بهم وجعلها أكثر دواما، ثم ينبغي أن يكون ديلاميناتينج. البطاقة الومضية هي عادة الحجم ١٢ X ٨ سم، أو يمكن تكييفها مع فئة كبيرة أو صغيرة مصادفة.^{٢٩} هذه الطريقة لجعل بطاقة الدومينو (Domino) أو بطاقة الومضية.

^{٢٨} ميدياس أبار ويجاكسونو، فعالية استخدام البطاقات الومضية على أساس ثنائية اللغة في تعليم اللغة العربية لدرس الإيضائي

لترقية المهارات اللغوية لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية، (جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج، كليات الدراسات

العليا، ٢٠١٨)، ٣٠-٣١.

²⁹ Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, 120.

٩. فوائد الوسيلة البطاقة الومضية

١. تدريب الطلاب على توسيع المدى البصرى بحيث يتلفظ أكبر كمية من الكلمات في نظرة واحدة.

٢. تخلق في الصف جوا من الموحول والتنوع مما يزيد في التشويق وحوافز التعلم.^{٣٠}

٣. تطوير خيال الطلاب وتدريب البصرية والمنطق وذكريتهم.^{٣١}

٤. تدبر الطلاب على التعبير عن أنفسهم.^{٣٢}

ب. تدريس مهارات الكلام

١. مفهوم مهارات الكلام

الكلام لغة منطوقة للتعبير عن أفكار ذهنية. واللغة في الأساس هي الكلام، الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى إلى إتقانها في اللغات الأجنبية.^{٣٣} والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو

^{٣٠} عفة النساء، استخدام البطاقة الومضية لترقية كفاءة الطلبة في مهارة القراءة في مدرسة الحميدية المتوسطة الإسلامية كوندرا

علكى، ٣٨.

^{٣١} Fathul Mujib dan Nailur Rahmawati, *Metode Permainan-permainan Edukatif dalam Belajar Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Diva Press, 2011), 131.

^{٣٢} Iva Rifa, *Koleksi Game Edukatif di Dalam dan Luar Sekolah*, (Yogyakarta: Flasbook, 2012), 113.

^{٣٣} عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء

نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين.^{٣٤} مهارات الكلام هي أهم المهارات في اللغة، لأن الكلام جزء من المهارات التي تعلمها المتعلمون، لذلك تعتبر مهارات الكلام جزءاً أساسياً من تعلم لغة أجنبية.^{٣٥} تجب مهارات الكلام من شخص ما أن يكون قادراً على التواصل بسلاسة والتعبير عن الأفكار للآخرين مباشرة من خلال الكلام، والبعض الآخر يصبح على دراية بما يريد أن يقوله، إذا كانت اللغة المسلمة واضحة. في مهارات الكلام في الواقع هي المهارات التي تعتبر أصعب للطلاب لإتقان في تعلم اللغة العربية في المدرسة. من الناحية المثالية يجب أن يتقن الطلاب المهارات العربية من قبل الطلاب، بحيث يمكن للطلاب التعبير عن الأفكار والآراء أو المعلومات والحوار باستخدام اللغة العربية بشكل مباشر وسهل.

٢. توجيهات لتدريس الكلام

- الاتصال الحقيقي ما أمكن
- يعرض الطلاب لمواقف حقيقية ما أمكن
- دروس الكلام لا يلزم أن تكون في الفصل الدراسي

^{٣٤} عزيز فخر الرازي محسن نووي، أساليب تدريس المهارات اللغوية العربية، (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٦م)، ٣٢.

^{٣٥} Abdul Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN-MALIKI Press, 2012), 88,

- يمكن استضافة ضيوف داخل الفصل بالتنسيق مع المعلم، ودون علم الطلاب
- يمكن اصطناع مقابلات خارج الصف وداخله بالتنسيق مع المعلم، ودون علم

الطلاب

- يمكن الذهاب مع الطلاب إلى الأماكن الفعلية التي يراد الحديث عنها
- يوزع الطلاب إلى مجموعات صغيرة لزيادة فرصة الحديث من كل طالب
- تختار موضوعات للكلام من اهتمام الطلاب، ومما يرغبون الحديث حولها
- يحرص على تنمية مهارة الحديث لديهم أكثر من زيادة معلوماتهم ومعارفهم
- تختار موضوعات حية واقعية مثل نشرات الأخبار والتقارير الصحافية والتعليق

عليها^{٣٦}

- تختار موضوعات الكلام مما يعرفه الطلاب، ولا تنقصهم المعلومات عنه. ومثل
- الكلام في ذلك الكتابة العقلية (التعبير الحر)

- يشجع الطلاب على الحديث والطلاقة بلا خوف ولا خجل
- لا يقاطع الطلاب للتصحيح، ولا سيما إذا وصلت الرسالة وفهم المراد منها

^{٣٦} عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ١٩٠.

وأخيراً، فإن دروس الكتاب المقرر وتدريباته تعدّ معياراً يضبط للمعلم المفردات والتراكيب الهدف، ممّا يجعل عملية تعلم اللغة متدرّجة وسهلة، ومع ذلك فهي مجرد مفتاح يسير على نهجه المعلم إلى تقديم المزيد من الدروس والتدريبات الشفهية الحية، بما يخدم الجانب الاتصالي للغة، ولاسيما الاتصال الحقيقي الحي.^{٣٧} مع توجيهات لتعلم الكلام، سيكون من الأسهل تعلم الكلام وفقاً للإرشادات المذكورة أعلاه، بحيث يكون من الأسهل فهم وتعلم الكلام بطريقة صحيحة.

٣. أهداف تعليم الكلام

من أهم ما نهدف إليه من تعليم التحدث ما يلي :

١. تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
٢. تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.
٣. تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في الفصل أو خارج المدرسة.

^{٣٧} عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ١٩١.

٤. تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.

٥. التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالحجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.^{٣٨}

٦. زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب.

٧. الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان في القول. والسداد في الآراء.

٨. تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكتسبه التلميذ من ثروة لغوية، وتركيبات بلاغية، ومأثورات أدبية.

٩. تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعته الإنسانية.

١٠. دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والإبتكار.^{٣٩} الغرض من الكلام هو وسيلة للتفاعل مع الآخرين وفهم ما ينقله المتحدثون، بحيث يكون للكلام الغرض من التعبير عما يريد شخص ما نقله للآخرين.

^{٣٨} نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: UIN-Maliki Press، ٢٠١١)، ٥٣.

٤ . أهمية تعليم مهارات الكلام

لما كان للكلام منزلته الخاصة بين فروع اللغة وأنه الغاية من كل فروع اللغة، فيما يلي

توضح أهمية الكلام في الحياة في نقاط محددة، ومن هذه الأهمية :

١ . التدريب على الكلام يُعوّد الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكار، والقدرة على

مواجهة الجماهير، فالكلام وسيلة الإقناع والفهم بين المتكلم المستمع.

٢ . التدريب على الكلام يُعوّد الإنسان لمواجهة الحياة المعاصرة فيها من حرية وثقافة،

وحاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع خاصة في القضايا المطروحة للمناقشة

بين المتكلمين أو المشكلات الخاصة والعامة التي تكون محل خلاف.

٣ . الكلام مؤشر صادق إلى حد ما للحاكم على المتكلم ومعرفة مستواه الثقافي وطبقة

الاجتماعية ومهنته ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم إنما يستخدمون غالبا

اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم.

٤ . والكلام نشاط إنساني يقوم به كل إنسان حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع

الحياة والتعبير على مطالبته الضرورية والتنفيس عما يعانیه ليخفف من حدة الأزمة التي

يعانيتها أو المواقف التي يتعرض لها.

٥. والكلام وسيلة رئيسة للتعليم في كل مراحل الحياة، من المهد إلى اللحد ولا يمكن أن يستغني عنه معلم أو طالب في أية مادة علمية من المواد للشرح والتوضيح والسؤال والجواب.^{٤٠} لأنه في الواقع اللغة تتكلم. لأن الكلام مطلوب بشدة في المجتمع كوسيلة للتواصل والتفاعل في الحياة. الكلام هو الوسيلة الأساسية للتعلم في كل مرحلة من مراحل الحياة.

٥. طريقة تعليم الكلام

إن طريقة تعليم المحادثة هي الطريقة التحوارية وقوامها أسئلة المعلم، أي أن يوجه المعلم، إلى التلاميذ أسئلة ويطلبهم بالإجابة عنها شفويًا. ومن الضروري أن يعد المعلم في البيت أسئلة المحادثة، ويراعي فيها ما يلي:

١. أن تكون سهلة واضحة قصيرة مرتبة وتوزع على التلاميذ توزيع عادلاً.
٢. أن تكون جميع الأسئلة صحيحة لغويًا ونحويًا.
٣. أن يعد عددا من الأسئلة في تتابع منطقي لضمان استمرارية الدرس.
٤. لا ينبغي للمعلم أن يهمل أي تلميذ في أثناء المحادثة، بل يتيح الفرصة للجميع.

^{٤٠} مكيال اوكترينا، Jurnal Ilmiah Didaktik , Vol 15 No 1 Agustus 2014, ترقية تعليم مهارة الكلام بالرسوم

٥. أن يلقي السؤال قبل اختيار التلميذ المجيب عنه، حتى يعطي لكل تلميذ وقتاً كافياً للتفكير في الإجابة.^{٤١} وبالتالي أن وجود طريقة تعليم الكلام سوف يسهل على المعلم تحضير مواد تعليم الكلام قبل أن يتم التعليم.

٦. مستويات الكلام :

للمحادثة في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى ثلاثة مستويات رئيسية تتفاوت مطالبها وخصائصها بتفاوت المستوى اللغوي للدارسين:

١. المستوى الأولي: وهو خاص بالدارسين الجدد الذين ينتظمون في برامج تعليم اللغة العربية، شأن أية لغة تدرس لغير الناطقين بها دون سابق علم لهم بهذه اللغة أو ألفة بها. والمحادثة على هذا المستوى تقتصر أو تكاد تقتصر، على تحفيظ هؤلاء الدارسين نماذج من المحادثة العربية الصحيحة، سواء في طريقة المحادثة أو نغمة الحديث أو لغته. وموضوعات المحادثة على هذا المستوى تكون محددة عادة، لا يتطرق الأمر فيها إلى نوع المواقف بشكل يربك الدارس. أو تعدد وجهات النظر في الحوار.

٢. المستوى الثاني: وهو أعلى درجة من سابقه. تدور المحادثة في هذا المستوى عادة حول موضوعات أوسع، وقضايا أعقد، ومواقف أكثر تجريداً. وتدور المحادثة في هذا المستوى

^{٤١} علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المسيرة والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠)، ٩٢.

حول موضوعات وأفكار. والدارسون في نصوص معينة يستخلصون منها أفكارا ينسجون حولها. وقضايا يتناقسون فيها. ومشكلات بسيطة يتبادلون وجهات النظر بصددتها. كما أنهم يستخلصون منها من المفردات والمصطلحات ما يستطيعون توظيفه في هذه المحادثات قد يحفظ الدارسون تعبيرات معينة أو صطلحات خاصة، من خلال اتصالمهم بموضوعات القراءة.

٣. المستوى الثالث: وهذا يمثل أعلى مستوى من المستويات المحدثه في تعليم العربية كلغة ثانية. في هذا المستوى يتوقع من الدارسين ممارسة المحادثة بالمفهوم الذي تناولناه للمحادثة. من حيث إنها مناقشة حرة تلقائية حول موضوع معين. وبين فردين يتحادثان. الدارس في هذا المستوى عادة يكون ذا خبرة لغوية واسعة. وقدرة على استخدام التراكيب النحوية استخداما صحيحا. وفهم الصيغ المختلفة للتعبير الواحد. والهدف الرئيسي من تدريس المحادثة في هذا المستوى هو تنمية قدرة الدارسين على الإصالة في التفكير. والتلقائية في التعبير. والحرية في استخدام البدائل. ووضع كل منها الموضوع الصحيح.^{٤٢} في هذا المستوى على الكلام، سيكون تعلم الكلام أكثر تدريجيا في كل تعلم الكلام.

^{٤٢} علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية، ١٦٦.